Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: فأبيت إلا أن أتبعه، فركبت في أثره، فلما بدا لي القوم ورأيتهم عثر بي فرسي فذهبت يداه في الأرض، وسقطت عنه ثم انتزع يديه من الأرض وتبعهما دخان كالإعصار.

قال: فعرفت حين رأيت أنه قد منع مني، وأنه ظاهر.

قال: فناديت القوم، فقلت: أنا سراقة بن جعشم، انظروني أكلمكم فوالله لا أريبكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه.

قال: فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: قل له وما تبتغي منا؟ فقال لي ذلك أبوبكر.

قال قلت: تكتب لي كتاباً يكون آية بيني وبينك.

قال: اكتب له يا أبا بكر.

فكتب لي كتاباً في عظم أو في رقعة أو في خزفة، ثم ألقاه إليّ، فأخذته فجعلته في كنانتي، ثم رجعت فسكت، فلم أذكر شيئاً مما كان. ثم حكى خبر لقائه برسول الله ﷺ بعد فتح مكة وإسلامه(١).

وقد ذكر سراقة في رواية صحيحة أنه اقترب من الاثنين حتى سمع قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبوبكر يكثر الالتفات، كما ذكر أنه عرض عليهما الزاد والمتاع فلم يأخذا منه شيئاً، وأن وصيته كانت: أخف عنا(٢).

وتذكر رواية صحيحة أنه صار آخر النهار مسلمة للنبي ﷺ بعد أن كان جاهداً عليه أوله، وأن الرسول ﷺ هو الذي دعا عليه فصرعه الفرس(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ ٣/١٤٢٠ (ح/٣٦٩٣). وأخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز شرب اللبن ٣/١٥٩٢ (ح/٢٠٠٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ ٣/١٤٢٠ (ح/٣٦٩٣).

(٣) انظره بموضعه قبله وفي ٣/١٤٢٣ (ح/٣٦٩٩) عند البخاري.